Treemenu

Your Account
Home
Audio
Papal Messages
Books
Liturgies
Articles
Video
FAQ
News
Production
Gallery
El Keraza
English Keraza
Recommend us
Feedback
Contact Us

Today

العملي ٣٠-٠٩-٢٠٠٣ الإيمان

copticpope

الإيمان العملي

الإيمان العملي هو الإيمان الذي تظهر علاماته ونتائجه في الحياة العملية. فتدل عليه. تدل علي أن الإنسان مؤمن تماماً بوجود الله. يراه في كل ما يفعل. فيتصرف طبقاً لهذا الإيمان.. وبهذا يقوده الإيمان إلي عديد من الفضائل. من الصعب إحصاؤها.

من صفات المؤمن أن يكون قلبه مملوءاً بالسلام والهدوء..

لا يضطرب مطلقاً، ولا يقلق، ولا يخاف، لأنه يؤمن بحماية الله له. وهو يحتفظ بسلامه الداخلي، مهما كانت الظروف الخارجية تبدو مزعجة!... إنه لا يستمد سلامه من تحسن الظروف المحيطة به. إنما يستمد سلامه من إيمانه بعمل الله الحافظ والمعين.

فالذي يخاف هو الشخص الذي يشعر أنه واقف وحده. أما الذي يؤمن بقوة الله الحافظة. فإنه لا يخاف.

****

Related Links

- More about مقالات نشرت فى جريدة الجمهورية - باللغة العربية
- News by copticpope

Most read story about مقالات نشرت فى جريدة الجمهورية - باللغة العربية:
2003 لها عمقها٠٢٠٩ قصص

Article Rating

Average Score: **3.14**
Votes: **7**

Please take a second and vote for this article:

- السنكسار
- Synaxarium
- Daily Lections
- القراءات اليومية

Who's Online

There are currently, 19 guest(s) and 19 member(s) that are online.

You are logged as **naguinosseir**.
You have **0** private message(s).

Hits on Home Page

Since 3 August 2003

790150

Survey

What do you think of this site?

- Ummmm, not bad
- Cool
- Terrific
- The best one!
- Bad
- Very Bad
- I prefere the old site

Vote

Results
Polls

حتـي إن كـان المـوت يهـدد حياة المؤمن. فإنه لا يخاف!

إنـه يـؤمن بحفـظ الله، إن أراد لـه حياة علي الأرض..
كذلك يؤمن بالأبدية السعيدة، ان شاء الله له ان يفارق هذا العالم وفـي الحـالتين كلتيهمـا، الأمـر يـدعو إلـي الفـرح، ولـيس إلـي مجرد السلام.
الانســان المــؤمن هــو الــذي يستطيع ان ينـام فـي رعايـة الله مستريحاً...
انه يسـلم حياتـه وكـل مشـاكله للرب الاله. ويقول له: ما دمت يـا رب قـــد تســـلّمت هـــذه الموضـوعات، فسـوف لا أشـغل نفســي بهـا. انهـا قـد انتهـت بالنسبة إليّ، وانتقلت إلي يديك أنت. وأنا واثق انـك ستصـنع كـل خيـر. لانـي - بالإيمـان - مطمـئن إلي عملك...

****

وهكذا فان الايمان يقود إلـي حياة التسليم،

تسـليم الحيـاة بكـل تفاصـيلها وأيضاً بكل متاعبها إلي الله تبارك اسمه.
وحياة التسـليم تقـود إلـي حيـاة الاطمئنان والرضي..
المؤمن ينتصر علي الصعوبات ولا يخافهـا. إذ يشـعر ان الله سـوف يزيـل مـن أمامـه كـل ضـيقة تصادفه، ولا يتركه وحيداً فيها.
أما غير المؤمن: فربما الصعوبات تصـيبه بـالتردد والخـوف. وبعـدم الايمـان قـد يجـبن. بـل ان عـدم الايمـان قـد يصـوّر لـه صـعاباً ومخـاوف لا وجـود لهـا! فيتبعـه الـــوهم ويقلقـــه. ويفقـــده اطمئنانه...

****

ومن نتائج الايمان أيضاً انه يعطي القلب قوة

وكمـا ان الايمـان بـالله، يعطـي الانسـان سـلاماً واطمئنانـاً فـلا يخـاف... كـذلك حتـي الايمـان بـالعلم يصـنع الأعاجيـب.. مثـال ذلك ايمـان رواد الفضـاء بمـا قيـل لهم عن منطقة انعدام الوزن في الحـق، وكيـف ان الانسـان فيهـا يمكنه ان يمشي فـي الجـو دون

Cast my Vote!

Options

Printer Friendly Page

Send to a Friend

ان يسقط! مَن مِن الناس يجرؤ ان يمشي دون ان يخاف؟! أما الذي جعل رواد الفضاء ينفذون ذلك، فهو ايمانهم الأكيد بصحة ما توصلت إليه بحوث العلماء الايمان اذن يعطي قوة وشجاعة. فكم بالأكثر الايمان بالله.

بل ان كل من آمن بفكرة. يعطيه الايمان بها قوة لتنفيذها:

وهكذا كان المصلحون في كل زمان ومكان: متي آمنوا بفكرة، يجاهدون بكل قوة لتنفيذها. وبسبب ايمانهم احتملوا الكثير، حتي أكملوا عملهم...

غاندي مثلاً، آمن بحق الانسان في الحرية، وآمن بسياسة عدم العنف. فأعطاه هذا الايمان قوة عجيبة استطاع بها ان يحرر الهند، وان يعطي الحقوق السياسية للمنبوذين في مساواة مع باقي مواطنيهم... واستطاع ان يحتمل الكثير، حتي أقنع أتباعه أيضاً بعدم ملاقاة العنف بالعنف.. فايمانه بالفكرة أعطاه - ليس فقط القوة علي تنفيذها - بل القوة علي نشرها واقناع الغير بها...

*****

ان الفرق بين أشجع الناس وأخوف الناس، هو الايمان

الشخص الجريء هو الذي لديه ايمان بأنه لن يحدث له ضرر ما... وهو المؤمن بلزوم العمل وضرورته مهما كلّفه ذلك، ومهما حدث... أو هو المؤمن بصفة الشجاعة وحقارة الجبن. أما الخائف فهو غير هذا كله.

أيضاً الايمان بالأبدية والعالم الآخر، يمنح الانسان سلاماً واطمئناناً.

إذ يوقن انه لابد أنه سينال حقه: ان لم يكن علي الأرض، ففي السماء. ولن يكون مظلوماً هنا وهناك! كذلك فانه سينال سعادته كاملة: ما لم يتحقق منها ههنا، فسوف يتحقق بكل تأكيد في النعيم الأبدي...

وبهذا الايمان يعيش مرتاحاً، لا يتضجر ولا يتذمر ولا يبتئس...

****

الانسان المؤمن يعيش في

Votes **4869**

Who is online

Registered members

Last **hanany**
Today **26**
In total **30059**

Currently online:

Guests **19**
Members **19**

Members name:
1: osirisfahmy
2: ebeed
3: mongada
4: ennaseem
5: minagayed
6: naguinosseir
7: MOMie
8: halas
9: Sissy
10: markmakin
11: Tony
12: MeshMesh
13: thewinnerx
14: mco
15: Ramsisgad
16: kirobyte
17: Boschra
18: George_Khalil
19: firstclasstravel

You are logged as **naguinosseir**.

Search

Search

Select Site

نقاوة القلب، وفي نقاوة التصرف

طبيعي ان كل شخص يخجل ان يخطيء أمام انسان بار يحترمه، وقد يكون في حضرته في منتهي الحرص، يستحي ان يرتكب أمامه شيئاً مشيناً. إذ لا يحب ان ذلك الشخص البار يأخذ عنه فكرة سيئة أو يسقطه من نظره... بل ان الانسان قد يحترس أيضاً من الخطأ أمام أحد مرؤوسيه أو خدمه، لئلا يحتقرونه في داخلهم، أو يقل احترامهم له. لذلك فغالبية الخطايا تُعمل في الخفاء، إما بسبب الاستحياء أو الخوف. وهكذا قيل عن الخطاة انهم "أحبوا الظلمة أكثر من النور، لان أعمالهم كانت شريرة". وقيل انهم يظهرون بغير حقيقتهم.

****

فان كان أي شخص يخجل أو يخاف من انسان مثله يراه، فكم بالأولي يكون خوفه من الله الذي يراه في أي مكان؟!

فان أنت يا أخي آمنت تماماً بأن الله موجود في كل مكان انت فيه: يراك ويسمعك ويرقبك، فلا شك سوف تستحي أو تخاف من ان ترتكب أي خطأ أمامه... لو وضعت هذه الحقيقة أمام عينيك، لابد انك ستخجل وتخاف، وتمتنع عن الخطيئة أياً كانت، لان خوف الله سيكون أمام عينيك باستمرار في كل مرة تحاول فيها أن تخطيء.. وإن كنت تؤمن أن الله قدوس، ستخشي أن تظهر أمام قداسته غير المحدودة نجاسة أية خطيئة ترتكبها..

****

كذلك إن كنت تؤمن أن الله فاحص القلوب و قاريء الأفكار:

وأنه - بالإضافة إلي علمه الإلهي بكل أعمالك - فإنه يعلم أيضا كل ما يخطر علي فكرك وقلبك من مشاعر وخطط وتدابير، وما في نيتك أيضا أن تعمله، حينئذ كنت تخاف من معرفة الله لدواخلك،

وتخجل من قدسيته، وتبتعد عن كل فكر أو شعور خاطيء. وعن كل نية غير طاهرة.
ولعلك تقول: "أنا أؤمن بكل هذا. أؤمن أن الله موجود في كل مكان. وأنه يري ويسمع كل شيء. وأنه يفحص القلوب ويقرأ الأفكار.. ومع ذلك لا أزال في أخطائي".. أجيبك علي هذا بعبارة:
ربما تؤمن بكل هذا نظريا ولكنك لا تحيا عمليا حياة تليق بايمانك

*****

أيضا المؤمن يشعر بالاستحياء من الملائكة وأرواح الأبرار

يخجل من الملائكة الذين حولنا، ويرون ما نفعله، ويسمعون ما نقول... وإن رأوا منظرا بشعا منا، يستحون منه ويفارقوننا، فتبغتنا حينئذ أرواح الشياطين وتشجعنا علي ما نحن فيه من إثم.
بل إن المؤمن يخجل أيضا أثناء خطيئته من أرواح القديسين الذين يرونه، ومن أرواح أقربائه واصدقائه ومعارفه الذين انتقلوا من هذا العالم، وبخاصة الذين كانوا يثقون بصلاحه وفضله..!
بل يخجل أيضا من أرواح اعدائه ومقاوميه، لئلا يكون في موضع شماتة منهم..! ولكل هذه الأمور يبعد عن الخطيئة.

****

ولكن لعل الإنسان - في حالة ارتكاب الخطيئة - يكون في حالة نسيان لكل هذا: لايكون في فكره الله، ولا ملائكته، ولا ارواح قديسية!!

أو أن الشهوة تجعله في حالة غفوة فما هو يشعر بما هو فيه وكأنه في غيبوبة عن حياة الإيمان العملي بكل تفاصيلها..!
يحتاج إلي يقظة روحية، إلي من يوقظه ويقول له: تذكر أنك مؤمن، وأنك تفعل ما لايليق بالمؤمنين تذكر أوامر الله ووصاياه، وانذاراته لكل من يعصاه. وإن كنت تدعي أنك مؤمن بالله وتؤمن بملكوته ووصاياه فلاشك أن لك إيمانا نظريا، ولكنك لاتحياه! لك اسم

المــؤمن، وليســت لــك حيــاة المؤمن!

*****

كذلك إن كنت تؤمن بالابدية، ضع الأبدية أمامك لكي لاتخطيء

نعـم، يخـاف مـن الخطيئـة، مـن يؤمن بأن الموت قد يأتي في أي وقـت ومـن يـؤمن أن الله عـادل، وأنه سيجازي كـل واحـد حسـب أعمالـه نعـم، يخـاف مـن يـؤمن بالحياة بعد الموت، وبالوقوف أمام الله في ذلك اليوم الرهيب الـذي تكشــف فيــه الأعمــال والأفكــار والنيــات، أمــام الكــل فــي يــوم الدينونة الرهيب..

من يؤمن بكل هذا ايمانـا عمليـا، ويضعه أمام عينيه لاينسـاه، مـن الصعب عليه أن يخطيء بل يجـد رادعا داخله يثنيـه، خوفـا وخجـلا وتجده يستعد لملاقاة الـرب فـي أي وقت..

إن الإيمان العملي بالأبدية يمـنح الإنسان يقظة في ضميره فيكون له باستمرار ضـمير حـي، يحكـم علي كل عمـل، لـيس فقـط مـن جهـة نجاحـه أو فشــله، أو مــن جهة نتائجه في حياتـه الحاليـة.. بــل بــالأكثر مــن جهــة مصــيره الأبدي فكل عمل يعمله سـيقدم عنه حسابا في يوم الدين.

****

أيضا الإيمان بوجود الله أمامنا، يمنح القلب اتضاعا

فلا يمشــي فـي خـيلاء وعجـب، ولايجلس في غطرسـة وكبريـاء، لأنه شـاعر أنـه واقـف أمـام الله.. ولا ينظر إلي أحد من فـوق، لأنـه يؤمن أنه مثل الكل: مخلوق مـن تراب الأرض، وإلي التـراب سـوف يعود..

وفي حضرة الله يشعر كل إنسان بخشوع. وبقدر احساسه بوجـود الله، علــي هــذا القــدر يكــون خشوعه. وهكذا في الصلاة يقف حيناً، ويركع حيناً، ويسجد حينـاً.. أمام عظمة الله غير المحدودة.

والإحســاس الــدائم بوجــود الله حتــي فــي غيــر أوقــات الصــلاة يجعل الانسان في اتضـاع دائـم، بعيــداً عــن روح العظمــة. لأن العظمة لله وحـده. وبالتـالي فـإن

تعـاظم الانســان هـو عمـل ضـد الإيمان.

****

المؤمن - مهما بدت كل الأبواب مغلقة - يري باب الله مفتوحاً

إنـه يـؤمن بـالله الـذي فـي يـده مفاتيح السـموات والأرض، الـذي يفــتح ولا أحــد يغلــق. لــذلك فالمؤمن لايعـرف اليـأس إطلاقـاً، بل له الرجاء في الله القادر علي كـل شـيء، القـادر أن يفـتح كـل باب مغلق.

وإن كان اليأس ضد الإيمـان وضـد الرجـاء وضـد الاتكـال علـي الله، فلاشــك أن المنتحــرين فقــدوا إيمانهم ورجاءهمِ،

وشـعروا انـه لا حَـلّ. كمـا فقـدوا الايمــان بحقيقــة الحيــاة بعــد الموت، التي يدخلها المنتحر وهو قاتل نفس!

***

هنـاك أيضـاً بعـض اختبـارات للإيمان العملي :

منها فضيلة العطـاء، ونصـيب الله في ما يملكه الإنسان:

وبخاصــة لــو كــان هــذا المــؤمن محتاجاً، أو مطلوباً منه أن يعطي من أعوازه. ضعيف الإيمـان يقـول "إن كـان المرتـب كلـه، أو الايـراد كله، لايكفي، فكيف يكون الحـال إن خصــمت منــه جــزءاً اعطيــه لله؟!".

أما المـؤمن العملـي فيقـول : إن ما اعطيه لله من مالي، سيبارك الباقي كله، فيجعله يكفي ويزيد. المهـم فـي البركـة ولـيس فـي الكمية وما أعطيـه إنمـا أقـول لله عنــه : منــك الكــل ومــن يــدك اعطيناك..

من اختبارات الإيمان العملي أيضاً : مدي محبة الإنسان للصلاة

فهل تنسي الصلاة، وتمـرّ عليـك أوقــات لاتصــلي فيهــا؟ أو هــل تشـعر أنـك تخسـر وقتـاً تقدمـه للصـلاة، وانـت فـي حاجـة اليـه لأمور أهم؟!

وهل إذا وقفت للصلاة، تفكر كيف تنتهــي منهــا لكــي تنشــغل بواجبــات أخــري؟ وهــل أثنــاء صلاتك، يسرح فكرك فـي أشـياء

غير الصلاة؟ وتنسـي أنـك واقـف أمام الله تخاطبه! إن كنت كذلك، فلا يكون ايمانـك بـالله قوياً.. ومـا نقولـه عــن الصـلاة، نقولـه عــن باقي أمور العمل الروحي.

****

تختبـر إيمانـك العملـي أيضـاً بمـا يمـرّ عليـك أحيانـاً مـن الشك

إما الشك في الإيمان، أو الشـك فــي اســتجابة الصــلاة أو فــي الصلاة عموما، اذا مـا طلبـت مـن الله طلباً ولم يعطك أياه، أو تــأخر الله عنــك! فتحاربــك الشــكوك فــي عنايــة الله بــك، ويضعف ايمانك!

ان الايمان القوي لايعرف الشـك، مهما كانت الأسباب.

Designed and Hosted by Techno Mina Communications
1998 Coptic Papal Residence, All rights reserved, Terms of Use coptpope@copticpope.org
coptpope@tecmina.com
You are visitor Number
Web site engine's code is Copyright © 2002 by PHP-Nuke. All Rights Reserved. PHP-Nuke is Free Software released under the GNU/GPL license.
Page Generation: 4.310 Seconds